الاستعارات التَّصوريَّة التَّواضعيَّة في الخطاب القيميّ عند ميخائيل نعيمة دراسة في ضوء اللّسانيات المعرفية

الباحثة. رسل محمد مهدي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Rusul.mahdi2202@Coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د.كَرِيمْ عُبَيدْ عَلَويّ
Kareealamere2017@Coeduw.uobbaghdad.edu.iq
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٧**

DOI: 10.54721/jrashc.22.3.1469

الملخص:

ترنو هذه الدراسة إلى تحليل الاستعارات التّصوريّة في الخطاب القيميّ للأديب ميخائيل نعيمة في اطار نظرية (جورج لايكوف)و(مارك جونسون)حول الاستعارة التّصوريّة، وقد درس هذا البحث كيفية تمثّل خطاب نعيمة المفاهيم الأخلاقية الفردية والمجتمعية التي تهدف إلى أسمو بالإنسان ومعرفة الغاية من وجوده حيث جرى تمثُّلها في استعارات تواضعيّة غير شعرية انبثقت من واقع نعيمة ،وثقافته ،وتجاربه ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على النّسق التّصوريّ في خطاب نعيمة وكيفية خلق التّشابهات ،ومدى فاعلية الاستعارة التصوريّة في انسجام خطابه كذلك بيان المجال المصدر لتلك التّصورات الذي يتيح أمكانية الكشف عن مرجعيات خطابه الثقافية والفكرية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الخطاب، القيم الأخلاقية، اللّسانيّات المعرفية ، الاستعارة التّصوريّة.

Modest conceptual metaphors in the value discourse of Mikhail Naimy, a study in the light of cognitive linguistics.

Researcher. Rasul Muhammad Mahdi
College of Education for Girls /University of Baghdad
Rusul.mahdi2202@Coeduw.uobaghdad.edu.iq
Assistant Professor Dr. Kareem Obaid Alawi
College of Education for Girls /University of Baghdad
Kareealamere2017@Coeduw.uobbaghdad.edu.iq

Abstract:

This research aims to study conceptual metaphors, a linguistic study in the value discourse of the writer Mikhail Naimy in light of the theory of (George Lakoff) and (Mark Johnson) about conceptual metaphor. This research studied how Naimy's discourse represents individual and societal moral concepts that aim to elevate man and know the purpose of his existence, as they were represented through daily, non-creative metaphors that emerged from Naimy's reality, culture and experiences. This research aims to shed light on the conceptual system in Naimy's discourse and how to

create similarities and the extent of its effectiveness. The conceptual metaphor in the harmony of his discourse also explains the source field of those concepts, which allows the possibility of revealing the cultural and intellectual references of his discourse .

Keywords: The concept of discourse, moral values, cognitive linguistics, conceptual metaphor.

المقدمة:

يكتسب الخطاب القيميّ أهمية في إرتكازه على الاستعارة التصورية لما لها من أثر كبير في تغيير الأفكار والتّأثير في السّلوكات و دفع المخاطبين على تغيير مواقفهم ومعتقداتهم ،فالاستعارة لم تعد مسألة لغوية بل آلية ذهنية متجذرة في الذّهن تعني بدراسة عملية الإسقاط بين الميدان التّصوريّ الهدف والميدان التّصوريّ المصدر استنادًا إلى التّوافقات والتّرابطات بين هذين المجالين ،فكشف الآليات التي يتشكل منها المجال المصدر تسهم في معرفة مرجعيات الخطاب ،والوصول إلى المعاني المتبلورة في الذّهن وكشف السّتار عنها، كذلك تسهم الاستعارة في فهم طبيعة الفكر والكشف عن ذات المتكلم في الخطاب و معرفة جهاته الدلالية، ومع عصر النّهضة والإصلاح شهد النّشاط القيميّ اتساعًا وامتدادًا و دخل في ميدان الفلسفة والأخلاق ،فالخطاب القيميّ خطاب تربويّ إرشاديّ تتشكل سلطته من قوته التّوجيهية الإرشادية كما أنه يعتمد على استراتيجية حجاجية إقناعية لغرض شّد المتلقين والتّأثير فيهم لتغيير أفكارهم وتصحيح قيمهم ودراسته في إطار اللّسانيّات المعرفية يسهم في الكشف عن الآليات الذّهنية التي تتحكم في إنتاج الخطاب .

أولا :مفهوم الخطاب:

يُعرف الخطاب على أنّه((كل بنية متماسكة مركبة من مضمون إبلاغي أو معرفيّ أو عقديّ أو عاطفيّ وشكل منه ملفوظ أو مكتوب تصدر من متكلم عاقل ،و ترتبط بغرض)) (١)أو هو ((الملفوظ منظورًا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل)) (٢)،أو هو((وحدة لسانية متتابعة، ومبنية بسلاسل إضمار متصلة))(٣).

ولعل تحديد مفهوم محدد للخطاب مسألة تكتنفها الصعوبة، فهو من أكثر المصطلحات إشكالًا، فقد نال مفهومه التّعدد والتّنوع نتيجة تأثره بالدراسات التي أجراها عليه الباحثون (٤).

و لم يقتصر على نوع محدد بل تنوع بتنوع الطّرق التي يتخذها المتكلمون ،والمجالات المعرفية المختلفة ،و بحسب مواقف اجتماعية وثقافية محددة ، الأمر الذي يؤدي إلى إنتاج أنواع مختلفة من الخطاب يصطبغ كلًا بمحموله، فثمة خطاب دينيّ وخطاب سياسيّ وخطاب تعليميّ وخطاب علميّ وخطاب صوفيّ... ألخ،

وكل خطاب من هذه الخطابات يحوي استراتيجيات خاصة تمكن من دراسته من منظور ممكنات تحليل الخطاب (٥).

و من ثُمّ ((تجاوز الخطاب ثنائية اللفظ والمعنى وأصبح ينظر إلى الخطاب على أنّه بنية معقدة تسهم في تأليفها مرجعيات مختلفة إذلا يخلو خطاب ما من مرجعية مفسرة له)) (٦).

ففي السّنوات المتأخرة ومع تطور اللّسانيّات لا سيّما اللّسانيّات المعرفية ظهر ((توجه قوي نحو البحث في الآليات الذهنية التي تتحكم في توليد النص في عقد الخطاب وفي حله ،أي نقل الاهتمام من النّصيّ إلى الذّهنيّ)) (٧)

وبذلك أصبح الخطاب لايعنى بالبنى السّطحية و لا يحيل ((إحالة مباشرة على موضوعه، وإنّما يحيل بواسطة استعداد عصبي وتكوين ثقافي إدرك من خلالهما موضوع ما)) (٨).

وعلى هذا يقوم الخطاب في اللّسانيّات المعرفية على ((إنشاء تمثّيل ذهني وهو الأداة التي يبنى بها ذلك التّمثيل في الذّهن ،والشّرط في ذلك التّمثيل أنْ يكون مشتركًا بين طرفين على الأقل ،وهو بذلك يقيم تمثيلًا للمضامين -المعرفية -المتصلة ،بالتجربة، وبالثقافة ،وبالمحيط المطلق))(٩).

ثانيًا: القيم الأخلاقية:

تُشكل القيم مبحثًا مهمًا من مباحث الفكر الإنسانيّ لما لها من أهمية كبيرة في حياته ،فهي قديمة قِدم الإنسان ،فبداية تعلق مفهوم القيم في الغرب بالحياة الاقتصادية إذ ارتبطت بمسائل البيع والشراء ،ومن ثم ارتبطت بالفعل الأخلاقي أما عند العرب فقد ارتبطت القيم منذ القدم بالإنسان والمفاهيم الأخلاقية ، ولعل إعطاء مفهوم واضح للقيم قد يكون مسألة صعبة، فهو مفهوم شديد التّعقيد وبالغ الأهمية له أثره في توجيه البشر والتحكم في مسيرة التاريخ(١٠) كونه ((جملة من المبادئ والقواعد والمثل التي يمتثل لها أفراد المجتمع تحقيقًا لأهدافهم وبلوغ مصالحهم ،ورسم شخصياتهم ،وتكوينها ،وتوجيهها))(١١)،وهي بذلك تمثل الجانب الروحيّ والمعنويّ والجوهر الأساس الذي تقوم عليه أي حضارة وفي الوقت نفسه تضمن سر بقائها وصمودها (١٢).

ومن ثم دخل مفهوم القيم إلى مذاهب الفلسفة والمفكرين فقد اختلف الفلاسفة حولها ؛لأنّ مسائلها كانت من المسائل المحيرة والمعقدة لا سيّما مسألة التّكوين والتّصنيف الأمر الذي جعل المذاهب الفلسفية في القيم تتلون بتلون آراء أصحابها ،وفي القرن التّاسع عشر شكلت القيم مبحثًا مستقلًا من مباحث الفلسفة ،فاكتشاف القيم الأخلاقية كان بمثابة الثورة الفكرية التي تميز بهذا القرن ، ويمكن القول أنّ القيم تمثل ميدانًا تتداخل فيه الفلسفة والأخلاق وتدخل في تكون المعايير والأحكام ،وذكرها بالجمع لا

بـالمفرد؛ لأنّهـا لا تـدل علـى قيمـة واحـدة ،و إنّمـا علـى قـيم عـدة كـالخير والعدالـة والشّجاعة والفضيلة ،الأمانة ...ألخ (١٣).

ثالثا:اللّسانيّات المعرفية والاستعارة التّصوريّة:

تَعُدّ اللّسانيّات المعرفية تيارًا لسانيًا حديث النشأة انبثق بعد منتصف القرن الماضـي بعقد أو عقدين، ويهتم بدراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذّهن والتجربة بما فيها الاجتماعيّ والماديّ والبيئيّ والثقافيّ وكان انبثاقها ضمن الميدان المعاصر للدراسة المتداخلة التخصصات الذي يطلق عليه باسم العلوم المعرفية، فقد مثلت هذه العلوم عامة وعلم النّفس خاصة موردًا مهما تفيد منه اللّسانيّات المعرفية في دراسة اللغة والعرفنة عند الإنسان (١٤)وتنقسم اللّسانيّات المعرفية على اتجاهين مختلفين يعرف الاتجاه الأول بالأنحاء العرفنية والنحو التوليدي (لتشومسكي) في آخر تطوراته إذ أسهمت القضايا التي قدمها تشومسكي في تطور العلوم المعرفية ومنه أصبحت اللسانيات ذات بعد معرفي ،والاتجاه الثاني ويتمثل باللّسانيات المعرفية وصلتها بالعلوم المعرفية من حيث برنامجها ومفاهيمها العاملة ونقضها لما ليس معرفي في المطلق وفي اللّسانيات الشّكلية بوجه خاص ،فقد هيأ نقدها للتقاليد المهيمنة في منتصف القرن العشرين كالتقليد البنيوي والمنهج التوزيعي والمنهج الشكلي المناخ المناسب لظهورها (١٥)ومن الأهمية الإشارة إلى أنّ نقد نظرية تشومسكي كانت بمثابة حجر الأساس الذي انطلق منه الاتجاه الثاني، فما جاء به من مبادئ كانت بمثابة ردة فعل على النحو التوليدي ودلالة شروط الصدق المنطقية ،ومركزية الاعراب، وقيام التّمثلات الذّهنية على أساس شكلي منطقي و في كون اللغة ملكة معرفية مكتفية بذاتها لهذا تم تقويض تصور (تشومسكي) واستحداث تصور جديد(التّيار المعرفي التّجريبيّ)(١٦) أقر بعدم ((وجود عضو ذهنيّ مخصوص باللغة، فاللغة مثل سائر الأنشطة الرمزية إنّما هي وليدة نشاط عرفنيّ مركوز في المولدة العرفنية العامة التي تمثّل نشاط الدماغ عضوًا ماديًا)) (١٧)فلم يعد ينظر إلى اللغة بوصفها نظامًا ذهنيًا منعزلًا بل هي وجه مركزيّ من وجوه المعرفة والإدراك(١٨) لهذا يقول (لايكوف) ((لا وجود لهذا الشخص التشومسكي الذي تكون اللغة بالنسبة إليه تركيبًا خالصًا ،شكلًا خالصًا معزولًا ومستقلًا عن كل معنى ،وسياق، وإدراك حسي ،وشعور، وذاكرة ،وانتباه، وفعل وعن الطبيعة الحركية للتواصل بل أكثر من ذلك ،فإنّ اللغة الإنسانية ليست استحداثًا وراثيًا بصفة كلية)) (١٩) ويحاول ((أصحاب الدلالة العرفنية أنْ يثبتوا أن دور اللغة هو الحثّ على تمثيلات تصورية.. وعليه يشتق المعنى ليس من "العالم" المحددّ موضوعيًا ولكن من تمثيلات ذهنية مبنينة تعكس وتنمذج العالم الذي نجربه بوصفنا كائنات بشرية متجسّدة)) (٢٠)،

فالمعنى ليس انعكاسًا للعالم الخارجي بل وسيلة لتشكيل وبناء العالم، فهو ينفي الانعكاس المباشر بين اللغة والواقع؛ لأنّه ((من الصعب النّظر إليه انطلاقًا من نظرية توافقية تضم الرموز إلى الأشياء الخارجية ،فالمعنى يرتبط في الأساس بإسقاط خيالي يستعمل آليات مثل المَقُولة والاستعارة والكناية وهذه الآليات تتيح أنْ ينتقل البشر مما يقومون بتجربته بكيفية مبنية إلى نماذج معرفية مجردة)) (٢١).

وبذلك تصبح اللّسانيات المعرفية ((مبنية على القدرات الذّهنية وعلاقتها باللغة ،فاللغة لا تدرس باعتبارها بنية كلية إلا إذا اقترنت بالذّهن والتّجارب والخبرات))(٢٢).

وقد انخرطت اللّسانيّات المعرفية في الإجابة عن أسئلة العلوم المعرفية التي تهدف إلى معرفة وتفسير كيفية تنتج المعارف وتبنى التّمثلات الذّهنية من خلال أهمها القيد المعرفي الذي اقترحه جاكندوف ودلالة الأطر الذي وضع أسسها فيلمور ونظرية الفضاءات الذهنية التي قدمها فوكونيي ونظرية الاستعارة التصورية لجورج لايكوف ومارك جونسون (٢٣).

ولعل أبرز حضور للسانيات المعرفية تجلى في نظرية الاستعارة التصورية،ففي عام ١٩٨٠ أحدث كتاب (الاستعارات التي نحيا) (لجورج لايكوف) و(مارك جونسون) تحولًا جذريًا في التاريخ الفكري للاستعارة فلم تعد قضية لغوية متعلقة بالخيال والزخرفة بل آلية كامنة في الذّهن قائمة على بعد جشطالتي يثق بقدرة الفرد على التّفاعل جسديًا وبيئيًا وثقافيًا مع محيطه في تشييد المعرفة ،وإدراك الواقع ،وتصوره وفق نماذج وأطر وإسقاطات، فهي من الأمور التي نحيا بها (٢٤).

فأهم نقطة انطلق منها (لايكوف) و(جونسون) هي أنّ الاستعارة جزء من البنية التصورية للإنسان حاضرة في كل ميادين الحياة اليومية ،فالنسق الذي يسير الفكر والسلوك والأعمال ذو طبيعية استعارية(٢٥) ،فهي تؤكد أنّ الإنسان يحمل في ذهنه مخزونًا من المفاهيم الاستعارية التي تكونت من خلال التجارب التي مر بها في حياته، أو التي تكونت بفعل تأثير الثقافة والتراث الذي يعيش فيه ومن خلال ذلك يفهم الإنسان بعضًا مما حوله فهما استعاريًا ،فيصور كثيرًا من الأشياء التي يحيا بها في ضوء أشياء أخرى بوعي ،أو من دون وعي(٢٦) ،و قد أكد (لايكوف) أن ((العقل الإنساني يتشكل بدرجة أساسية عبر الاستعارة و أنّ الاستعارات التي ننطق بها تعكس على نحو شفاف رؤيتنا للعالم وطرق تفكيرنا فيه)) (٢٧).

فالاستعارة في ضوء اللسانيات المعرفية تعرف بأنّها ((عملية إسقاط عابر للمجالات في النّظام المفهومي وما العبارة الاستعارية إلا تحقق سطحي لتلك العمليات التي يجري بها الإسقاطات المفهومية في الذّهن)) (٢٨).

فهي تحدث من خلال((الربط بين مجالين الأول مجسد والثاني مجرد))(٢٩)فيعرف المجال الأول بالمجال الهدف يتم فهمه من خلال مساعدة مجال آخر يعرف بالمجال المصدر ،فالمجال الهدف يتناظر مع حقل الخبرات التي تكون مجردة ،أو معقدة ،أو غير مألوفة ،أو ذاتية، أو غير محددة مثل الوقت، أو المشاعر، إو المفاهيم الأخلاقية في حين يتناظر المجال المصدر مع الخبرات والتجارب المادية المحددة مثل الحركة والظواهر الجسدية والأشياء المادية، ففي استعارة (الحياة رحلة) تشكل (الحياة) المجال المستهدف وهو أكثر تعقيدًا من مجال المصدر (الرحلة) فقد تم إسقاط بنية المجال المصدر على بنية المجال الهدف ،فحياة الإنسان ما هي إلا رحلة قد تكون شاقة وطويلة وفيها عوائق وعثرات ولها غايات وأهداف مثلها مثل الرحلة،وإذا تأملنا هذه الاستعارة نجد أنّ هذا الإسقاط تم على وفق عملية ذهنية وذلك من خلال إظهار وتنشيط بعض الخصائص التكوينية التي يتضمنها المجال التصوري المصدر(٣٠) هذا يدل على أنّ الاستعارة لا تقوم على المشابهة كما شاع في الدرس البلاغي التقليدي وإنما على التشكيل وبمقتضى ذلك تسقط المقابلة بين المعنى الحرفي والمعنى المجازي(٣١).

ولعل من الأهمية ذكر أن (جورج لايكوف) و(مارك جونسون) لا يقتصران الحديث فقط عن الاستعارة التصورية الحاضرة في مجالات الحياة اليومية بل تحدثا أيضًا عن الاستعارة الإبداعية ومدى اختلافها عن الاستعارات المألوفة، وذهبا إلى أن الشعراء يستعملون الاستعارات التصوريّية ذاتها ،ولكن إبداعهم يكمن في رؤية جانب من الاستعار التصورية لا يستعمله عامة الناس (٣٢)..

ومن ثم يذهب(لايكوف) إلى أنّ الاستعارات المألوفة التي ليس فيها تجديد ولا انزياح في المعنى تنتمي إلى المعرفة العامة أي أنّها تختزن في الذهن في الذاكرة الطويلة المدى بوصفها وحدات تصورية يلجأ إليها المرسل اثناء إنتاج الخطاب (٣٣).

المبحث الأول:

الاستعارة البنيويّة:

تشكل الاستعارة البنيوية الأساس الأعم والأوسع للاستعارات التّواضعية الأخرى، فهي وسيلة استدلالية يمكن من خلالها فهم مجال تصوري ما عن طريق مجال تصوري آخر واضح ومتجذر في النّسق التّجريبيّ الثّقافيّ(٣٤)، فالاستعارة البنيوية بحسب (لايكوف وجونسون) تم توظيفها واستعمالها كآلية استدلالية لغرض إدراك مجالات جديدة عَبْرَ مجالات موجودة مسبقًا(٣٥) ،فعلى سبيل المثال:يعد التّصور الاستعاريّ (الجدال حرب)بحسب (لايكوف) و(جونسون) استعارة بنيوية؛ لأنّه يتيح إقامة تصور لما هو الجدال بشيء واضح ،ومتجذر في النسق التجريبيّ الثقافيّ وهو

الصراع الفيزيائيّ ،فالبشر يتجادلون باستمرار، وقد تتحول هذه الجدالات إلى عنف فيزيائي ؛لذلك يعيش الإنسان المعارك الكلامية بطريقة المعارك الفيزيائية نفسها ،ففي المعركة الكلامية لا تصقل السيوف إنّما يتم الهجوم ،والدفاع ،والتصدي باستعمال الوسائل الكلامي كالتّحدي والتّهديد والتّسلط والشّتم والمساومة والإطراء وتقديم الحجج مثال ذلك:

-إنّني أقوى منك (تحدي).

-إنك أنْ لم تفعل سأضطر إلى كذا..(تهديد). (٣٦)

لهذا يقول (لايكوف) ((لو لم تكن طريقتنا في إنحاز الجدال ترتكز على معرفتنا بالمعركة الفيزيائية لما كان بالإمكان أنْ تتحول بعض جدالاتنا إلى ضرب وعنف فيزيائي أحيانا .هنا يتبين أنّه لا توحد حدود فاصلة على مستوى الإنجاز بين الجدال والصراع الفيزيائي))(٣٧) وبسبب ذلك نجد عبارات من قبيل: (لقد هاجم حجته)(يدافع عن وجهة نظره)(انتصر عليه في الجدال) (٣٨)

ويضرب (لايكوف وجونسون) مثالًا آخر في استعارة (الوقت مال) المتحققة في النّماذج الاستعارية الآتية:

-إنك تجعلني اضيع وقتي.

-هذه العملية ستجعلك تربح ساعات.

-ليس لدي وقت امنحك إياه.

تتجلى هذه الأمثلة بطرائق مختلفة داخل المجتمعات الغربية المصنعة الحديثة التي تنظر إلى الزمن كما لو كان شيئًا ثمينًا لايمكن صرفه وتضييعه، وتوفيره والحفاظ عليه (٣٩).

القيم الإيجابية معركة والقيم السلبية عدو:

تُمثّل القيم الإيجابية في خطاب نعيمة معركة عن طريق إسقاط جانب كبير من مظاهر المعركة على القيم الإيجابية، فمثلا يقول نعيمة:

١- ((ألف طوبى لمن كان الصفح درعه والحق سلاحه)) (٤٠).

٢- ((العدل مدفع ثرثار،والرأفة طيارة تزرع البوار، والحق دبابة تقذف النار)) (٤١).

٣- ((العفة لا تأتي إلا بعد صراع عنيف)) (٤٢).

٤- ((إنها لهزيمة شنعاء..فعلى صدرها أوسمة الرجولة والبطولة،وفي يدها بيارق العز والفهار،وفي فمها أبواق العدالة)) (٤٣).

يتضح من هذه الأمثلة أنّ المجال المصدر الذي اسقطه نعيمة على المفاهيم الأخلاقية اشتمل على المفردات الخاصة ب(المعركة) ،وهذا يدل على أنّ تجربة الحرب التي عاشها نعيمة كان لها أثر كبير في خلق مثل هذه التّصورات وهذا ما يمكن أن نلاحظه

من قوله : ((كان لي في أخبار الحرب وحدها ما يدفعني على التفكير أبعد فأبعد و أعمق فأعمق في نفسي ،وفي الكون وفي الإنسان)) (٤٤)،و اتضح أيضًا أنّ نعيمة اعتمد في تصوراته على أظهار بعض السّمات دون أخرى، فهو لم يذكر مثلًا السّمات الأخرى التي تستلزمها المعركة مثل(المحاربين، الخسارة،النصر ،استراتيجية المعركة ...ألخ) ؛ لأنّها لا تلائم الاستعارة، هذا يؤكد أنّ النّسق التصوريّ مبني جزئيًا لا كليًا، أي أنه ينشط التجارب التي يتطلبها المجال الهدف ويهمل التجارب الأخرى ،والجدير بالذكر أنّ هذه الآلية تُمكن من الكشف عن طبيعة الفكر وتتيح إمكانية التعرف على استراتيجيات الخطاب القيميّ (٤٥).

ويمكن القول أن استعارة (القيم الإيجابية معركة) تكشف عن الحرب التي تخوضها النّفس البشرية، فهي في حالة صراع دائم مع القيم السّلبية، وحالما تقوى القيم الإيجابية بالكسب ،وترويض النّفس، وتهذيبها تشكل وسائل دفاع تمنع الوقوع في شباك سوء الخلق التي تحاول في المقابل فرض سيطرتها على النّفس وهذا ما اتضح في قوله:((مثلما للحروب الدامية أسلحتها التي تفتك بالاجساد والارواح معا ولكن بطريقة بطيئة وغير منظورة، ففعلها هو فعل الجراثيم الخبيثة في الخلية الحية من هذه الأسلحة البغض ،والحقد، والحسد، والخداع)) (٤٦). ويقول ايضًا : ((أليست الحياة كلها حربًا؟ ولو لم تكن حياتنا حربًا دائمة على الجهل ،على الظلم،على الفقر،على الضعف،على الذل، لما كانت حريّة بأن نحياها)) (٤٧).

لهذا يدعو الإنسان إلى أنّ يقيم حربًا مع نفسه ،ويدعوه أيضا إلى مقاتلة الشّهوات كونها أول ما يدفع الإنسان إلى ارتكاب الشّر وكل ما هو سلبي، وحتى يؤكد ذلك لجأ نعيمة إلى التكرار كونه استراتيجية مهمة، فهو في تكرار هذا التصورات لا يسعى فقط إلى توكيدها في النفوس وتقريرها في الذهن فقط بل يهدف إلى أبعد من ذلك إلا وهو التعبير عن موقفه وبيان غايته ،وهكذا نجد أنّ استعارة(القيم الإيجابية حرب ،والقيم السلبية عدو) قد سلطت الضوء على بعض الحقائق فلم تكن هذه الاستعارات وسيلة لإدراك الحقيقة فحسب بل شكلت مسوغًا لتغيير السّلوك الأخلاقي وبيان أثره.

القيم الإيجابية زراعة:

يشكل تصور (القيم الإيجابية زراعة) استعارة بنيوية ايضًا تحققت من عدة تعابير استعارية تم الاستدلال عليها من خطاب نعيمة،فمثلًا يقول نعيمة:

١-((إنّ بذور الحق لدفينة في كل إنسان)) (٤٨).

٢-((ما باله يزرع الراحة فيحصد العناء ويغرس العلم فيجني الجهل))(٤٩).

٣-((حبة من بذار قناعتك وحبة من بذار محبتك)) (٥٠).

عند إمعان النظر في هذه الأمثلة نلحظ أنّ المجال المصدر لهذه الاستعارة مستوحى من عالم الطبيعة، وهذا يؤكد على تأثر نعيمة بالطبيعة التي اتخذها مكان للتأمل وخلق الكثير من التصورات ،فربط نعيمة بين تفكيره في القيم باستخدام المعرفة التي يستحضرها عن التفكير في خصائص الطبيعة، فهو يرى أنّ القيم الأخلاقية تُغرس كالبذرة في النفس البشرية كما تغرس البذور في التربة وهذا يؤكد أن ((النمو الأخلاقي كله ينطلق من البذرة)) (٥١) ،ومن ثم يبدأ بالنّمو ،والنّضج وبعد ذلك يحقق ثمار المنفعة سواء كانت فردية أم مجتمعية.

وهكذا يتضح أن معرفة نعيمة المستقرة في ذهنه عن الطبيعة والقيم أسهمت في تحقيق هذا التّصور دون غيره ،والذي بدوره كشف عن طبيعة تفكيره وتمثلاته الذّهنية. هذا يؤكد أنّ الاستعارة بإمكانها الكشف عن آلية تمثلات النّاس القارة في ذهنهم والكشف عن فكرهم (٥٢)كذلك نجد أنّ نعيمة استعان بالطبيعة أيضا لتمثّل القيم السّلبية من قوله: ((نبتت الخيانة في قعر داري))(٥٣).((للجهل ثمار هي الخوف والقلق والنزاع)) (٥٤)، فالقيم الأخلاقية بنوعيها تنمو داخل النفس البشرية، ونموها يقضي مرحلة شاقة وطويلة لكي تضع ثمارها،ولعل أهم سبب وراء تمثل نعيمة القيم تنمو وتثمر هو إدراكه بوجود تناسبات معرفية بين المجالات التّصورية، فالزراعة تضطلع إلى سمات أهمها النمو والرخاء والخير كذلك القيم ترتبط بالرفاه والخير والسمو ،فالذي يتضح من هذه التّصورات أنّ تجارب نعيمة وتعلقه بالطبيعة لها أثر كبير في خلق تصوراته ،وهذا يدل على أنّ الإنسان عندما يبني تصوراته يلجأ إلى بيئته وعالمه الذي يعيش فيه ،فلا يمكن عزلها عن مجال إدراكه،((فنحن ندرك الأشياء حسب بنيتنا العقلية وقدرتنا على استيعابها والتفاعل وليس على حقيقتها الواقعية ،وهذا يعطي تصورًا لعمل العقل في إدراك الأشياء)) (٥٥).

إن هذا النّوع من التّصورات متواضع عليه في الثّقافة العربية وأنساقها التّعبيرية والاستعمال التّداولي فقد تم رصدها في القرآن ،و الأحاديث النّبوية ،والحكم ،وفي كتب الأخلاق وغيرها.

القيم الإيجابية صحة والقيم السلبية مرض:

يذهب الفلاسفة إلى إن الأخلاق الإيجابية أساس يعزز الرفاه ،وقد أكد ذلك أيضًا (لايكوف) و(مارك جونسون) أثناء دراستهم الأخلاق في كتابهما الموسم الفلسفة في الجسد فذهبا إلى أنّ الأخلاق تعزز الرفاه والسعادة ؛لذا من الأفضل أنْ يكون الإنسان صحيحًا على أنّ يكون مريضًا هذا يعني أنّ السلوك غير الأخلاقي داء وعلة يصيب النفس البشرية(٥٦)، وقد تم الاستدلال عن هذه الأفكار في تصورات نعيمة إذ يتصور نعيمة انعدام الخلق مرضًا من خلال إسقاط ترسيمة الميدان المصدر (المرض)على

الميدان الهدف(القيم) في قوله: ١- ((أشكو إليك أوجاعًا تتأكلني من غضب ،وبغض ،وحقد ،وحسد)) (٥٧).
٢-((كأن الذل قد تمّكن من نفوسهم إلى حد أن استئصاله بات أصعب من استئصال السرطان))(٥٨) . ٣-((أليس الفقر والظلم آفات مقيمة في الأرض)) (٥٩) وبهذا الإسقاط تم تسليط الضوء على بعض خصائص القيم وتنشيط بعضها الآخر، فعند إسقاط مقولة الصحة والمرض على القيم لا يعني أنّ القيم جزء من هذا المجال، فالقيم ليست فرعًا من المرض والصحة ،فكلاهما مختلف عن الآخر .هذا يعني أنّ الإسقاط ليس إسقاطًا آليًا وإنما محكوم بمبدأ الثبات بين المجالات فمن خلاله يتم الحفاظ على الخصائص الأساسية للمجال الهدف .هذا يؤكد ان ما يربط بين المجالات ليس علاقة المشابهة وإنّما نسخ مجموعة من التّرابطات والتّوافقات(٦٠) .

المبحث الثاني:الاستعارة الاتجاهية:

تختلف هذه الاستعارة عن الاستعارة البنيوية فإذا كانت الاستعارة البنيوية يتم فيها بناء مجال تصوري ما عن طريق مجال تصوري آخر فإنّ الاستعارة الاتجاهية مفهوم استعاري ينظم نسقًا كاملًا من التصورات المتعالقة ،فمعظمها يرتبط بالاتجاهات الفضائية :عال-مستفل،داخل-خارج، أمام-وراء،فوق -تحت،عميق-سطحي،مركزي - هامشي وبسبب من هذا الارتباط اطلق عليها الاستعارة الاتجاهية أو الاستعارة الفضائية، فالاتجاهات تنبع من وضع الجسد البشري في المحيط الفيزيائي(٦١) فالإنساني في العالم يخضع لتجربة الاتجاهات الفيزيائية، وعندما يقوم بإسقاط هذه الاتجاهات على مجال مجرد يكون قد أنتج مقولة بفعل هذا التفاعل بين الجسد والمحيط ؛لهذا تذهب النظرية العصبية للاستعارة إلى أنّ التّجارب الحسية الحركية للإنسان تؤثر في توليد الاستعارات ،فعندما نقول على سبيل المثال (نزلت الأسعار وارتفعت الأسعار)، فحركة الصعود أو السقوط تشكل شبكة حسية حركية تتمثل بالمجال المصدر ثم يتحدد بفعل التّرابط العصبي عبر تنشيط آليات الربط والدمج والنسخ (٦٢)تأسيسا لذلك تستطيع لغة الانسان إنتاج بنيات استعارية تعكس كون السعادة توجد فوق والشقاء يوجد تحت ،فتصور السعادة فوق يستند إلى الوضع الفيزيائي للجسد كون الجسد يوجد بمنطقة منخفضة عن الشعور الحقيقي فيكون اتجاه الاستعارة من الأسفل إلى الأعلى، فتصور السعادة موجهة إلى الأعلى يبرر وجود تعابير (ارتفعت معنوياتي)(إنّني في قمة السعادة) يقابل هذا التصور تصور (الشقاء تحت) في هذه الاستعارة يكون الجسد موجه إلى الأسفل ليعبر الإنسان عن ذلك بقوله (نزلت معنوياتي)(أهوى إلى القاع)، وبذلك تؤكد هذه الاستعارة حقيقة أنّ الأشياء الإيجابية توجد فوق والاشياء السلبية توجد تحت(٦٣).

وبما أنّ أساس هذه الاستعارة يوجد في التّجارب الفيزيائية والثقافية ،فهذا يعني أنّها ليست اعتباطية ؛لأنّ التّجارب الثقافية تعد الأسس الممكنة لاستعارات التفضية ؛لهذا السبب نجد أنّ هذه الاستعارات وإنّ كان لها طبيعة فيزيائية ثقافية إلى أنّها تختلف في تصوراتها الاتجاهية التي تنبني عليها من ثقافة إلى أخرى، فمثلًا بعض الثقافات تتصور المستقبل في الأمام وأخرى تتصوره في الخلف (٦٤). هذا يعني أنّ الاستعارة الاتجاهية تحقق الانسجام الثقافي لهذا اطلق عليها (كوفيتش) استعارات الانسجام (٦٥)وبالنظر إلى المفاهيم الأخلاقية في خطاب نعيمة نرى أنّها ترتكز على مركزية الجسد ،فنعيمة يرى أنّ حسن الخلق يسمو بالإنسان إلى الأعلى بينما سوء الخلق ينحدر بالإنسان إلى الأسفل وقد اتضح هذا التّصور في عدد من أقوال نعيمة منها: ١- ((أندلعت من أعماق روحه ألسنة الأشواق المحرقة إلى عدل أسمى)) (٦٦).
٢-((الحرية هي الهدف الأسمى والأخير لكل الكائنات))(٦٧).
٣-((يرفعكم الأمل إلى فوق)) (٦٨).
٤-((الإيمان سيرفعك عاليًا فوق عالمك القديم)) (٦٩).
وبمقتضى هذه الأمثلة يمكن القول أنّ المفاهيم الأخلاقية عند نعيمة من(الحرية ،والعدل ،و الأمل ، الأيمان...ألخ)مفاهيم مجردة اسقط عليها نعيمة تصورًا فضائيًا لتتشكل استعارة اتجاهية تنضوي تحت تصور (حسن الخلق فوق) وهذا التصور ينسجم أيضا مع تصور (السعادة فوق) هذا يعني أنّ حسن الخلق يتطلب برنامجًا حركيًا فهو يشير إلى الاتجاه الأعلى، فنعيمة بإسلوبه وخياله أتاح فهم القيم الإيجابية عبر الإسقاط الاستعاريّ (حسن الخلق فوق)، فلا ريب أنْ يتخذ وضعًا أو اتجاهًا فيزيائيًا فوقيًا هذا يدل على أنّه نشاط ارتبط بالوضع الفيزيائي الذي يتخذه الجسد ،فإضافة اتجاه العلو على حسن المفاهيم الأخلاقية يجعل الإنسان يتطلع إلى التّزود بالقيم التي تمكنه من الارتقاء بذاته،فالانسان في تصور نعيمة الذّهني لا يسمو مالم يتزود بحسن الخلق، فالمرتكز الفيزيائي لهذا التصور هو أنّ القيم الإيجابية تجبر الانسان على اتخاذ الوضع الدال على العلو والرفعة لكن هذا لا يعني أنّ لحسن الخلق اتجاهًا فيزيائيًا بل حسن الخلق تم فهمه من خلال الاتجاه الفضائي العلو؛ لأن إنقياده للتفضية منحه اتجاهًا فضائيًا. هذا يعني أنّ نعيمة تطلع إلى القيم من منظور التفضية ؛لأنّ تصورها بهذا الشكل اتاح فرصة للتفكير بمعنى آخر للقيم في ضوء الاتجاهات وهذا يؤكد ((أن الاستعارة وسيلة تساعد الإنسان على التّعبير عن إمكاناته في النّظر إلى الأشياء من زاوية غير مسبوقة تساعده على إبتداع التّرابطات)) (٧٠).
ويقابل هذا التّصور تصور (القيم السّلبية تحت) المتحقق في قول نعيمة:((فالأديب في نظري يجب أن يولد ولادة بل ولادات جديدة في أدبه وأن تكون له في كل ولادة

عبادة-عبادة الحياة المقدسة التي تمشي به من غيبوبة الجهل إلى يقظة المعرفة)) (٧١). تساعد هذه الاستعارة في فهم ،وبيان تصور الجهل عند ميخائيل من خلال أساسها في التجربة الفيزيائية مع المحيط، فتصور الجهل موجهًا إلى الأسفل يستند إلى الوضع الفيزيائي للجسد، فهو في فكر نعيمة له أبعاد دلالية فقد يدل على عدم المعرفة واعتقاد الشيء خلاف ماهو عليه ،والغيبوبة هي حالة من فقدان الوعي وعدم الإدراك هذا يسوغ وصلًا تصوريًا بين ماهو مجرد ،وماهو فيزيائية ويعدد مبررًا لنشوء هذه الاستعارة واستعمالها في الكلام وهكذا((الذّهن دوما ينشئ مثل هذه التّرابطات، ويدمجها ويؤسس لها من المعجم الذّهني وتداخلاته الدلالية وفق هندسة بنائية محكمة لنماذج التّواصل المخزونة به والتّجارب التي تتأسس عليها الاستعارات التصورية يمكن أنْ تكون جسدية ولكن ليس هذا فقط ،وإنّما تكون إدراكية، وعرفانية ،وبيولوجية ،أو ثقافية أيضًا))(٧٢).

كما أنّ تصور (الجهل تحت) المتواضع عليه في الإطار الثّقافيّ يفسر أنّ الاتجاهات الفضائية لا ترتبط بالتجربة الفيزيائية فقط بعيدة عن الإطار الثقافيّ ؛لأنّ التّصورات الفضائية لا تعني الارتباط بالخصائص الفيزيائية للأوضاع الفضائية لأجسادنا ونشاطاتها الحركية فقط ،وإنّما تجربة تأخذ مكانها داخل إطار واسع من البنيات الثّقافية، فلا يمكن أنْ تتحدث عن تجربة فيزيائية مباشرة كما لو كانت هناك نواة تجريبية مباشرة يمكن أنْ تؤول بعد ذلك من خلال النسق التصوريّ هذا يبرهن على أنّ تصورات القيم ليست مستقلة ؛لأنّها تشكل مع التصورات الاستعارية التي نحيا بها نسقًا منسجمًا (٧٣).

المبحث الثالث:الاستعارة الوجودية:

أشار (لايكوف) و(جونسون) إلى نوع آخر من الاستعارات التّواضعيّة اطلق عليه الاستعارات الأنطولوجية (الوجودية) وهي استعارات ذهنية تسمح بفهم شيء غير متجسد لا وجود له من خلال تجسيده وإسقاط الوجود عليه ، فيتم من خلالها تجسيد المفاهيم وفهم التّجارب وما ينتج عنها من أنشطة ،وأحداث ،وأعمال ،وأحاسيس ومعالجتها على أنّها مواد وكيانات معزولة إذ يسمح هذا التّصور بإضافة دلالات لغوية مختلفة لفهم التّصورات قد يتعدى الاتجاهات البسيطة؛ لهذا يجري التعبير عن تجارب الإنسان وتصورها من خلال المواد والكيانات مما يتيح إمكانية الإحالة عليها في الخطاب ومقولتها وتعيينها ولتوضيح هذه النمط من الاستعارات استدل (لايكوف) و(مارك جونسون) على ذلك بمثال استعارات التّضخم الذي تم التّعبير عنه بعدد من التّصورات منها: (التّضخم يخفض مستوى عيشنا) (يجب محاربة التّضخم) (يضطرنا التّضخم إلى اتخاذ الإجراءات)

هذه التصورات تدل على أنّ التّضخم كيانٌ من خلال الإحالة إليه ، وتعيين جزء منه كما تجعل التّضخم شخصًا متجسدًا، فهو بمثابة العدو الذي يهدد حياتنا ومعيشتنا وعلينا أنْ نتعامل معه بحذر(٧٤)والحقيقة أنّ هذه الاستعارة ما هي إلا أفكار وأحاسيس قد تمثل تجارب للبعض (٧٥).

ولم يكتف (لايكوف)و(جونسون) بهذا المثال فحسب ،وإنّما ذكرا إلى جانبه أمثلة استعارية كثيرة مثل (السلام) في الاستعارة الوجودية يكون شخصًا نهتم به ونعمل من أجله(إننا نعمل من أجل السلام) ،و لا تكتفي هذه الاستعارة في الإحالة فحسب ، وإنّما تعمل أيضًا على تحديد الكمية المجالات أي جعلها كمًا ذي مقدار إلى جانب تعيين المظاهر ،والأسباب والأهداف(٧٦).

وقد أحدثت هذه نقلة في عملية المَقُولة، فالمَقُولة عملية عقلية تقوم على تصنيف مجموعة من الأشياء المختلفة في نمط يجمعها، فكل شيء مرتبط بعالم الإنسان محكوم بالمقُولة هذه العملية تجعلنا نتأكد أنّ الأشياء في العالم لا توجد بشكل مستقل ومعزول، فالإنسان لا يباشر العالم بشكل فوضوي ،وإنّما يقوم بتنظيمه وتبويبه(٧٧)انطلاقا من فاعلية الجسد والخيال والعالم المحيط به وبذلك لم تَعدّ((المقُولة ذات صرامة كما هي عليه في النظرية الأرسطية بل هي مقُولة تؤمن بالنسبية وتتنكب عن الحتمية وتؤكد للذهن المجسد دورًا في إبداع التّرابطات))(٧٨).

هذا يعني أنّ الذّهن هو المسؤول عن وضع الأشياء في فئة معينة ثم يأتي دور الاستعارة التصورية في ربط التّصورات وإبداع التّشابهات بين الأشياء ،ولعل ذلك يدفعنا إلى القول بأنّ الاستعارة لا تتأسس على المشابهة بين المستعار له والمستعار منه ؛ لأن فكرة المشابهة تلعب دورًا أكثر محدودية في الاستعارة التصوريّة(٧٩).

إن مثل هذا النمط من الاستعارات شكل حضورًا واسعًا في خطاب نعيمة فقد مكنه خياله من استعارة أشياء عامة مطلقة مفهومة لديه من خلال تجاربه وإسقاطها على المفاهيم القيمية ليتم فهم القيم بشكل لم نره من قبل ولكنه موجود فعلًا ،فهذا يتم على وفق عملية عقلية يتم فيها فهم ماهو غير منظور انطلاقًا من شيء منظور (٨٠).

ففي حديثه عن السّلام يقول((إلا فتشوا مذاهبهم بإخلاص فتشوها بلهفة العاشق ...تجدوا فيها السّلام الذي إليه تطمحون)) (٨١).

يتمثّل السّلام كيانًا محسوسًا ومجسدًا يستحق أنْ نعمل من أجله ونطمح إليه ،ويتمثّل للمحبة كيانًا أيضًا في قوله ((إنّما المحبة مفتاح به تدخلون القلوب)) (٨٢).

والحق ميزان في قوله((الحق ميزانًا يستحيل أنْ يطرأ عليه أقل خلل))(٨٣)، فهنا نعيمة يصور للحق كيانًا ويجسده على أنّه ميزان.

إن ما نلمحه من تناسبات بين مجالات الاستعارة ناتج من اعتماد نعيمة على الإنتقاء و((الاختيار من قوائم تصورية مخزنة قي معجمه الذهنيّ بدقة عالية لكي ينشأ التوليفة الصحيحة فيقرر اختيار الوحدة المعجمية المتسقة مع التركيب هذا مفهوم ما يطلق عليه بالاهتداء المعجمي))(٨٤)،

فالقيم وأنْ كانت مفاهيم مجردة لا وجود لها فإن نعيمة أتاح إدراك وجودها من خلال ما جاء به من تصورات ،فلا يمكن أنْ نتصور ((حكم قيمة بدون إشارة إلى وجود ولا يمكننا على ما يظهر أنْ نتصور حكم وجود بدون إشارة إلى حكم قيمة)) (٨٥).

استعارة الوعاء:

تشكل هذه الاستعارات فرعًا من الاستعارات الوجودية إنّ مصطلح الوعاء يقصد به هو كل شيء يمكن أنْ يستوعب شيئًا، فيكون له وعاء.لم يكن هذا المصطلح حاضرًا في البلاغة العربية والغربية إلا مع ظهور اللّسانيات المعرفية، فقد نظروا إلى كل الاستعمالات الدالة على الوعاء على أنّها استعارات؛ لذلك صرحوا على أنّ استعارات الوعاء نابعة من الخاصية الفيزيائية التي تمتلكها الأجساد(٨٦)، فنحن كائنات فيزيائية محدودة ومعزولة عن العالم وعلى هذا يتم تصوير الحالات والأعمال والأنشطة داخل أوعية أو خارجها(٨٧).

ويضرب (لايكوف) و(جونسون، لذلك أمثلة كثيرة مثل ((إنّه في حالة خيبة وفقدان)) ((إنه في سعادة لا توصف)) ((إنه في قلق دائم))

فالجسد وعاء لكل الحالات التي يعيشها الإنسان (٨٨)ومثلما نتصور هذه الحالات داخل وعاء الجسد اتضح أن نعيمة بتجربته المعرفية والثقافية يصور الأجساد أوعية للقيم مثل (الحرية،السلام،الأمل ،الأخوة، العفة) فيقول((الحرية لا تسكن قلوب المستأثرين)) (٨٩). ((لأن تعيرًا مفاجئًا طرأ عل قلب الإنسان فبات ذلك القلب خزانًا للأخوة)) (٩٠).

كما يصور العفة وباقي القيم داخل وعاء في قوله:((أعشاش العفة والطّهارة ،والنّبل ،والسّمو ،والشّوق)) (٩١).

نلحظ من ذلك أنّ المفاهيم الأخلاقية لا يمكن أنْ تكون موضوعية، لأن تجسيدها له أثر كبير على فهمها وبيان أثرها وتحكمها بالنّفس البشرية.

استعارة التشخيص:

في هذا النمط من الاستعارات يتم إضفاء صفات الكائن الحي والصفات الإنسانية على مظاهر العالم الخارجي، فيبث فيه الحياة، فإضافة الحياة على الأشياء غير البشرية ،وجعلها في حالة حركة هي وحدها من تنجح في إيصال المعنى وجعل الأشياء قريبة من تصور القارئ (٩٢).هذا ما دفع (لايكوف) و(جونسون) إلى استعمال الصفات البشرية كمجال مصدر

كذلك نجد أنّ خطاب نعيمة لا يكاد يخلو من هذا النّمط من الاستعارات، فهي من استراتيجيات الخطاب الإقناعية التأثيرية وإلى جانب ذلك لها أهمية في إعطاء معنى إضافي للقيم من خلال ماهو بشري ،فنراه يتمثّل المحبة على أنّها كائن أعمى((لكم سمعتكم تقولون

إن المحبة عمياء)) (٩٣)،ويمقول العدل ويشخصه على أنّه إنسان تائه في الصحراء((العدل لا يزال تائهًا في الفيافيّ))(٩٤)، ويتمثّل الصّدق شخصًا خائنًا((عندما خانني الصدق))(٩٥) ،قد تكشف هذه الاستعارات عن التّفاعل ما بين الاستعارات التّواضعيّة إذ يمكن القول بأنّها استعارة بنيوية واستعارة تشخيصية .

هذا يعني وبحسب (لايكوف) ((قد ترتكز الاستعارات التّواضعيّة ذات التّنوع البنيوي على مشابهات تنشأ من استعارات اتجاهية وانطولوجية)) (٩٦) كما يؤدي التفاعل بين الاستعارات إلى تحقيق الانسجام داخل بنية الخطاب.

الخاتمة:

أولًا: تشكل استعارات (القيم الإيجابية معركة)(القيم الإيجابية صحة)(القيم الإيجابية زراعة) استعارات بنيوية في الخطاب القيميّ عند ميخائيل نعيمة ،وهي استعارات كبرى تتفرع وتتولد عنها استعارات عديدة تسهم في اتساع التّصورات وتتفاعل وتتعاقل مع أنماط الاستعارات الأخرى ،فقد تمثّل الاستعارة البنيوية استعارة اتجاهية او استعارة وجودية هذا الأمر يسهم في انسجام بنية الخطاب

ثانيا:إن الاستعارات التّواضعيّة في خطاب نعيمة هي استعارات شائعة ومتداولة في الثقافة العربية ،وهذا يشير إلى مدى فاعلية المرجعيات في أفكار خطاب نعيمة القيمي واستعاراته التصورية.

ثالثا:تكشف الاستعارات التصورية في خطاب نعيمة القيميّ عن مدى حرصه في دفع الإنسان إلى التزود بالقيم الأخلاقية، وتقويتها بالتربية والترويض وتنقيتها من كل شائبة ،فمجالها المصدر هو مجال الزراعة ،والصحة ،والمعركة.

رابعًا:مكنت الاستعارة الوجودية من تجسيد المفاهيم الأخلاقية ومقولتها والإحالة عليها وتوضيح أثرها وأسبابها.

خامسا:نهضت الاستعارة الفضائية بتصوير القيم الإيجابية قممًا يسمو بها الإنسان وتصوير القيم السّلبية في القاع.

سادس:إن تكرار الاستعارة لا يفضي إلى توكيدها في النّفس وإقرارها

في الذّهن فقط ،وإنّما إلى التعبير المباشر عن المقاصد والغايات التي يهدف نعيمة إلى الوصول إليها كما يسهم التكرار في تحقيق التّماسك السطحيّ للخطاب.

Conclusion:

First: the metaphors of (positive values are a battle)(positive values are health)(positive values are cultivation) are structural metaphors in Mikhail Naima's value discourse ,and they are major metaphors that branch out and generate many metaphors that contribute to the expansion of perceptions and interact and cope with other types of metaphors, the structural metaphor may represent a directional metaphor or an existential metaphor this contributes to the harmony of the structure of the discourse

Secondly, the humble metaphors in Naima's speech are common and common metaphors in the Arab culture, and this indicates the effectiveness of references in the ideas of Naima's value speech and its conceptual metaphors.

Thirdly, the figurative metaphors in Naima's speech reveal the extent of his keenness to push man to acquire moral values, strengthen them with

education and taming and purify them from every blemish, as their Source field is the field of Agriculture, Health, and battle.

Fourth: the existential metaphor made it possible to embody moral concepts, say them, refer to them and clarify their impact and causes.

Fifth: the space metaphor arose by depicting positive values at the top of the human being and depicting negative values at the bottom.

Sixth: the repetition of the metaphor does not lead to its affirmation in oneself and its approval

Repetition also contributes to the achievement of superficial coherence of speech, not only in the mind, but also to the direct expression of the goals and objectives that Naima aims to reach.

الهوامش:

١-محمد محمد يونس،تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات،دار كنوز المعرفة،ص١٨

٢-عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد،ص٣٧

٣-نعمان بوقرة،لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والأجراء،دار الكتب العلمية،ص٢١

٤-عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،دار الكتب العلمية،ص٣٦

٥-أكرام يحيى محمد العطاري وآخرون ،تحليل الخطاب ولسانيات النص،دار كنوز المعرفة،ص٩

٦-محمد محمد يونس تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات،دار كنوز المعرفة،ص١٩

٧-محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،ص٦

٨-عبد الرحمن طعمة ،أحمد منعم ،النظرية اللسانية العرفانية،دار رؤية،ص٧١

٩-الأزهر الزناد،النص والخطاب مباحث لسانية عرفنية،دار نيبور،ص٥٢

١٠-منقذه عدنان العلان رسالة مجاستير ،القيم الأخلاقية في فلسفة نيتشه،جامعة دمشق،ص٨

١١-أسماء لمرابط ،أطروحة القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية الشروق،جامعة صالح بوبنيدر،ص٢

١٢- راغب السرجاني،الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية،موقع نصره رسول الله،ص١

١٣-منقذه عدنان العلان، رسالة ماجستير ،القيم الأخلاقية في فلسفة نيتشه،جامعة دمشق،ص١٧

١٤-الأزهر الزناد،النص والخطاب،دار نيبور،ص٢٩

١٥-الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،منشورات الاختلاف،ص٢٧

١٦-عمر بن دحمان،نظرية الاستعارة التصورية والخطاب الأدبي،دار رؤية،ص٤٠،العرفاني في الاصطلاح

١٧ -الأزهر الزناد ،النص والخطاب مباحث عرفانية،دار نيبور،ص٣٠

١٨-عبد الرحمن مجيد،اللسانيات المعرفية،دار كنوز المعرفة،ص٣٠

١٩-محي الدين محسب،الإدراكيات،دار كنوز المعرفة،ص٣٩

٢٠-عمر بن دحمان،نظرية الاستعارة التصورية في الخطاب الأدبي،دار رؤية،ص٧٤

٢١-عبد الرحمن مجيد،اللسانيات المعرفية،دار كنوز المعرفة،٣٣،الاستعارة في نماذج مختارة من شعر محمود درويش،ص٤٣١

٢٢-عبد الرحمن طعمة،التفكير اللساني العرفاني،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،المجلد ٦،
العدد٣،ص١٣٦
٢٣-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٥
٢٤-عبد الرحمن مجيد،اللسانيات المعرفية،دار كنوز المعرفة،ص١٤٨،عبد العزيز لحويدق،نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية،دار كنوز المعرفة،ص٢٥٩
٢٥-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٢١
٢٦-إبراهيم منصور التركي،دراسات في البلاغة الإدراكية،نادي القصيم الأدبي،ص٥٨
٢٧-عماد عب اللطيف،خالد توفيق،الاستعارة في الخطاب،المركز القومي للترجمة،ص١١
٢٨-الأزهر الزناد،نظريات لسانية عرفانية،منشورات الاختلاف،ص١٤٢
٢٩-حسام الدين عبد القادر ،بلاغة الحرب في الخطاب الإعلامي كوفيد١٩أنموذجا،مجلة لباب،العدد٩، ص١٣٥
٣٠-عماد عبد اللطيف،أحمد منعم،الاستعارة في الخطاب،المشروع القومي للترجمة،ص٣١-٣٢
٣١-محمد الصالح البو عمراني،الاستعارة التصورية وتحليل الخطاب السياسي،دار كنوز المعرفة،ص١٥،الأزهر الزناد ،نظريات لسانية عرفانية،منشورات الاختلاف،ص١٤٣-١٤٤،عبدالله الحراصي ،دراسات في الاستعارة المفهومية،دار نزوى،ص٢٩
٣٢-عبدالله الحراصي ،دراسات في الاستعارة المفهومية،دار نزوى،ص٢١
٣٣-جيرارد ستين،فهم الاستعارة في الادب،ترجمة محمد أحمد حمد،المحلي الأعلى للثقافة،ص٢٧
٣٤-جورج لايكوف ،حرب الخليج والاستعارات التي تقتل،ترجمة عبد المجيد جحفة وعبد الإله سليم،دار توبقال،ص١٣
٣٥-عبد العزيز لحويدق،نظريات الاستعارة في البلاغة العربية،دار كنوز المعرفة،ص٢٦٩
٣٦-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٨٢
٣٧-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٨١
٣٨-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٨٣
٣٩-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٢٢
٤٠-ميخائيل نعيمة ،البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٦٢
٤١-ميخائيل نعيمة، البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٤٨
٤٢-ميخائيل نعيمة،مرداد (رواية)،مؤسسة نوفل،ص٦٦
٤٣-ميخائيل نعيمة، البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٦٢
٤٤-ميخائيل نعيمة،سبعون المرحلة الثانية(سيرة ذاتية)،مؤسسة نوفل،ص١٠٧
٤٥-جورج لايكوف ومارك جونسون ،الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٢٣
٤٦-ميخائيل نعيمة ،النور والديجور(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٢٦٤
٤٧- ميخائيل نعيمة،الآباء والبنون (مسرحية)،مؤسسة نوفل،ص٣٤
٤٨-ميخائيل نعيمة،مرداد (رواية)،مؤسسة نوفل،ص٢١٢

٤٩-ميخائيل نعيمة،زاد المعاد(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص١٠٦
٥٠-ميخائيل نعيمة،مراحل (مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٢٦
٥١-عادل العوا،القيمة الأخلاقية،مطبعة جامعة دمشق،ص٣٨
٥٢-محمد صالح البو عمراني،الاستعارات التصورية وتحليل الخطاب السياسي،دار كنور المعرفة،ص٦٧
٥٣-ميخائيل نعيمة،أبو بطة،مؤسسة نوفل،ص١٥٩
٥٤-ميخائيل نعيمة،البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٤٥
٥٥-عطية سلمان ،الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية،الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي،ص٣٨
٥٦-جورج لايكوف ومارك جونسون،الفلسفة في الجسد،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار الكتاب الجديد،ص٣٩٢
٥٧-ميخائيل نعيمة،سبعون المرحلة الثالثة(سيرة ذاتية)،مؤسسة نوفل،ص٥٥
٥٨-ميخائيل نعيمة،البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص١٧٨
٥٩-ميخائيل نعيمة،سبعون المرحلة الأولى(سيرة ذاتية)،مؤسسة نوفل،ص٣٣٥
٦٠-محمد الصالح البو عمراني،الاستعارات التصورية والخطاب السياسة،دار كنوز المعرفة،ص١٦،الأزهر الزناد،النص والخطاب،مباحث لسانية عرفانية،دار نيبور،ص٢٣٥
٦١-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٣٣
٦٢-محمد بازي،البنى الاستعاري نحو بلاغة موسعة،دار منشورات الاختلاف ،ص٨٥
٦٣-جورج لايكوف ،حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٩
٦٤-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٣٣-٣٨
٦٥-نظرية الاستعارة التصورية والخطاب الأدبي،عمر بن دحمان، دار رؤية،ص٢٠٥
٦٦-ميخائيل نعيمة،البيادر(مقالات) ،مؤسسة نوفل ،ص٦٩
٦٧-ميخائيل نعيمة،النور والديجور(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص١٠٤
٦٨-ميخائيل نعيمة،مرداد(رواية)،مؤسسة نوفل،ص٢١٢
٦٩-ميخائيل نعيمة ،مرداد(رواية)،مؤسسة نوفل،ص٢٦٣
٧٠-عبد الإله سليم،بنيات المشابهة، دار توبقال،ص٥٧
٧١-ميخائيل نعيمة،دروب(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٥٤
٧٢-عبد الرحمن طعمة،البناء العصبي للغة،دار كنوز المعرفة،ص٤٠٧-٤٠٨
٧٣-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٤١
٧٤-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها ،ترجمة عبد المجيد جحفة،ص٤٥-٤٦-٤٧
٧٥-يحيى عبابنه، مقدمة في اللسانيات الإدراكية،دار ركاز،ص١٥٩
٧٦-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،٤٦
٧٧-محمد صالح البو عمراني،دراسات نظرية وتطبيقية علم الدلالة العرفاني،دار نهى، ص١٣
٧٨-عبد العزيز آل حرز،الاستعارة التصورية للحب في شعر مجنون ليلى من منظور عرفاني، مجلة الفكر العدد١٨٨،ص٨٧

٧٩-عبدالله الحراصي،دراسات في الاستعارة المفهومية، دار نزوى،ص٢٠
٨٠-عطية سلمان،الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية،الأكاديمية الخديثة للكتاب الجامعي ،٤٥
٨١-ميخائيل نعيمة،البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٢٥
٨٢-ميخائيل نعيمة،النور والديجور(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص١٢٤
٨٣-ميخائيل نعيمة،النور والديجور (مقالات)،مؤسسة نوفل،ص١٣
٨٤-عبد الرحمن طعمة،البناء العصبي للغة،دار كنوز المعرفة،ص٣١٩
٨٥-الربيع ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية،الشركة الوطنية للنشر،ص٤٠
٨٦-يحيى عبابنه،مقدمة في اللسانيات الإدراكية،دار ركاز،ص١٦٣
٨٧-عبد العزيز آل حرز،الاستعارة التصورية للحب من منظور عرفاني،ص١٦٣
٨٨-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص٤٨
٨٩-ميخائيل نعيمة،كرم على درب ،مؤسسة نوفل،ص٥٤
٩٠-ميخائيل نعيمة،مذكرات الأرقش، مؤسسة نوفل،ص٨٨
٩١-ميخائيل نعيمة، من وحي المسيح ،مؤسسة نوفل ،ص١٤٠
٩٢-يوسف أبو العدوس،الاستعارة في النقد الأدبي الحديث،ص٢٣٦-٢٣٨
٩٣-ميخائيل نعيمة،مرداد (رواية)،مؤسسة نوفل،ص١١٢
٩٤-ميخائيل نعيمة،البيادر(مقالات)،مؤسسة نوفل،ص٤٦
٩٥-ميخائيل نعيمة،مرداد (رواية)،مؤسسة نوفل،ص٤٠
٩٦-جورج لايكوف ومارك جونسون،الاستعارات التي نحيا بها،ترجمة عبد المجيد جحفة،دار توبقال،ص١٥٦

المصادر:

١- إبراهيم منصور،(٢٠١٩)،دراسات في البلاغة الإدراكية،نادي القصيم الأدبي.
٢- الأزهر الزناد(٢٠١٤)،النص والخطاب،دار نيبور.
٣- الأزهر الزناد(٢٠١٠)،نظريات لسانية عرفانية،منشورات الاختلاف
٤- أسماء لمرابط(٢٠١٩-٢٠٢٠)،أطروحة،القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية،جامعة صالح بوبنيدر.
٥- أكرام يحيى محمد العطاري وآخرون(٢٠٢٢)،دار كنوز المعرفة
٦- جورج لايكوف ومارك جونسون(١٩٩٦)الاستعارات التي نحيا بها،دار توبقال.
٧- جورج لايكوف(٢٠٠٥)،حرب الخليج أوالاستعارات التي تقتل،دار توبقال.
٨- جورج لايكوف ومارك جونسون(٢٠١٦)الفلسفة في الجسد،دار الكتاب الجديد.
٩- جيرارد ستين(٢٠٠٥)،فهم الاستعارة في الادب،المجلس الأعلى للثقافة
١٠- حسام الدين عبد القادر صالح(٢٠٢١)،بلاغة الحرب في الخطاب الإعلامي كوفيد ١٩ أنموذجا،مجلة لباب،العدد٩.
١١- راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية.
١٢- الربيع ميمون(١٩٨٠)نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية،الشركة الوطنية للنشر.
١٣- عادل العوا،(١٩٦٠)القيمة الأخلاقية،مطبعة جامعة دمشق.
١٤- عبد الإله سليم(٢٠٠١)،بنيات المشابهة في اللغة العربية،دار توبقال.
١٥- عبدالله الحراصي(٢٠٠٢)،دراسات في الاستعارة المفهومية،دار نزوى.
١٦- عبد الرحمن طعمة(٢٠١٧)،البناء العصبي للغة ،دار كنوز المعرفة.

١٧- عبد الرحمن طعمة(٢٠٢١)،التفكير اللساني العرفاني،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،المجلد٦،العدد٣.
١٨- عبد الرحمن طعمة(٢٠١٩)النظرية اللسانية العرفانية،دار رؤية.
١٩- عبد الرحمن مجيد(٢٠٢١) اللسانيات المعرفية،دار كنوز المعرفة.
٢٠- عبد العزيز آل حرز(٢٠٢٢)،الاستعارة التصورية للحب في شعر مجنون ليلى من منظور عرفاني،مجلة عالم الفكر،العدد١٨٨.
٢١- عبد العزيز لحويدق(٢٠١٥)،نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية،دار كنوز المعرفة.
٢٢- عبد الهادي بن ظافر الشهري(٢٠٠٤)،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية وتداولية، دار الكتاب الجديد.
- سليمان،الاستعارة القرآنية.
٢٣- عماد عبد اللطيف،أحمد منعم(٢٠١٣)،الاستعارة في الخطاب،المركز الثقافي للترجمة.
٢٤- عمر بن دحمان(٢٠١٥)،نظرية الاستعارة التصورية في الخطاب الأدبي،دار رؤية.
٢٥- محمد بازي(٢٠١٧)،البنى الاستعارية،منشورات الاختلاف.
٢٦- محمد خطابي(١٩٩١)،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي.
٢٧- محمد صالح البوعمراني(٢٠١٥)،الاستعارات التصورية في الخطاب السياسي،دار كنوز المعرفة.
٢٨- محمد صالح البو عمراني(٢٠٠٩)،دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني،دار نهى.
٢٩- محمد غاليم(١٩٨٧)،التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم ،دار توبقال.
٣٠- محمد محمد يونس(٢٠١٦)،تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات،دار كنوز المعرفة.
٣١- محي الدين محسب(٢٠١٧)الإدراكيات،دار كنوز المعرفة.
٣٢- منقذه عدنان علاف(٢٠٠٦-٢٠٠٧)رسالة ماجستير،القيم الأخلاقية في فلسفة نيتشه،جامعة دمشق.
٣٣- ميخائيل نعيمة(١٩٨٩)أحاديث الصحافة،مؤسسة نوفل.
٣٤- ميخائيل نعيمة(١٦٩٦)البيادر ،مؤسسة نوفل.
٣٥- ميخائيل نعيمة(٢٠١١)سبعون المرحلة الأولى،مؤسسة نوفل.
٣٦- ميخائيل نعيمة(٢٠١٢)أبو بطة،مؤسسة نوفل.
٣٧- ميخائيل نعيمة(٢٠٠٩) المراحل،مؤسسة نوفل.
٣٨- ميخائيل نعيمة(١٩٩٠) دروب،مؤسسة نوفل.
٣٩- مبخائيل نعيمة(٢٠٠٨)سبعون المرحلة الثانية،مؤسسة نوفل.
٤٠- ميخائيل نعيمة(٢٠٠٤)سبعون المرحلة الثالثة،مؤسسة نوفل.
٤١- ميخائيل نعيمة(١٩٨٨)النور والديجور،مؤسسة نوفل.
٤٢- ميخائيل نعيمة(١٩٩٢)مذكرات الأرقش، مؤسسة نوفل.
٤٣- ميخائيل نعيمة(١٩٨٥)زاد المعاد ،مؤسسة نوفل.
٤٤- ميخائيل نعيمة (١٩٧٩)كرم على درب،مؤسسة نوفل.
٤٥- ميخائيل نعيمة(٢٠١٤) مرداد،مؤسسة نوفل.
٤٦- ميخائيل نعيمة(١٩٨٧)من وحي المسيح،مؤسسة نوفل.
٤٧- ميخائيل نعيمة(٢٠١٢)الآباء والبنون،مؤسسة نوفل.
٤٨- نعمان بوقرة(٢٠١٢)،لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والأجراء،دار الكتب العلمية.
٤٩- يحيى عبابنة(٢٠٢١)مقدمة في اللسانيات الإدراكية،دار ركاز.
٥٠-يوسف أبو العدوس(١٩٩٧)،الاستعارة في النقد الادبي الحديث.

Sources:

1-Ibrahim Mansour, (2019), studies in cognitive rhetoric, Al-Qassim literary club.
2-Al-Azhar trigger(2014), text and speech, Dar Nippur.
3-Al-Azhar trigger (2010), Irfan linguistic theories, difference publications
4-Asma larrabet (2019-2020), thesis, moral values in Arab satellite channels, Saleh bubnider University.
5-Akram Yahya Mohammed Al-Attari and others(2022), House of knowledge treasures
6. George Lykov and Mark Johnson (1996)the metaphors with which we live, Dar Toubkal.
7-George Lykov (2005), the Gulf War or metaphors that kill, Dar Toubkal.
8-George Lykov and Mark Johnson(2016) philosophy in the body, new book House.
9-Gerard Steen(2005), understanding metaphor in literature, Higher Council of culture
10-Hossam al-Din Abdul-Kader Saleh(2021), the rhetoric of war in the media discourse covid-19 models, labab magazine, No. 9.
11-Ragheb Al-Sarjani, ethics and values in the Islamic Civilization.
12. auspicious spring (1980) theory of values in contemporary thought between relativity and absolutism, National publishing company.
13-Adel al-AWA, (1960) the moral value, Damascus University Press.
14-Abdelilah Salim(2001), similar constructions in Arabic, Dar Toubkal.
15-Abdullah Al-Harasi (2002), studies in conceptual metaphor, Dar Nizwa.
16-Abdurrahman toama (2017), Neural construction of language, House of knowledge treasures.
17-Abdurrahman toama (2021), secular linguistic thinking, Al-Resala Journal for Humanitarian Studies and Research, Vol.6, No. 3.
18-Abdurrahman toama(2019) Irfan linguistic theory, House of vision.
19-Abdul Rahman Majid(2021) cognitive linguistics, House of knowledge treasures.
20-Abdul Aziz Al-Harz(2022), the conceptual metaphor of love in the poetry of Majnoon Laila from an Irfani perspective, Alam Al-Fikr magazine, No. 188.
21-Abdul Aziz lahwedek(2015), theories of metaphor in Western rhetoric, Dar kunoz Al-marefa.
22-Abdul Hadi bin Dhafer Al-Shehri(2004), discourse strategies, linguistic and deliberative approach, new book House.
- Suleiman, the Quranic metaphor.
23-Emad Abdellatif, Ahmed Menem(2013), metaphor in discourse, Cultural Center for translation.

24-Omar bin Dahman(2015), the theory of figurative metaphor in literary discourse, House of vision.
25-Mohammed Bazzi(2017), metaphorical structures, difference publications.
26-Mohammed Khattabi(1991), linguistics of the text, an introduction to the harmony of speech, Cultural Center.
27-Mohammed Saleh al-buamrani(2015), figurative metaphors in political discourse, House of knowledge treasures.
28-Mohammed Saleh Al-Bu Omrani(2009), theoretical and Applied Studies in Irfan semantics, Dar Noha.
29-Mohammed ghalim (1987), semantic generation in rhetoric and lexicology, Dar Toubkal.
30-Muhammad Muhammad Yunus(2016), discourse analysis and transcending meaning towards building a theory of paths and ends, Dar kunoz Al-marefa.
31-Mohieddin mahsab(2017) cognitions, House of knowledge treasures.
32-his savior Adnan Allaf (2006-2007)master's thesis, moral values in Nietzsche's philosophy, Damascus University.
33-Mikhail Naima (1989)talks of the press, novel Foundation.
34-Mikhail Naima (1696)Al-bayader, founder of Nofal.
35-Mikhail Naima(2011) seventy first stage, Noval Foundation.
36-Mikhail Naima(2012) Abu Batta, Nofal Foundation.
37-Mikhail Naima (2009) stages, novel Foundation.
38-Mikhail Naima (1990) droop, novel Foundation.
39-mubakhael Naima(2008) seventy second stage, Nofal Foundation.
40-Mikhail Naima (2004)seventy third stage, novel Foundation.
41-Mikhail Naima (1988)the light and the Digor, the novel Foundation.
42. Mikhail Naima(1992) Memoirs of a hemlock, novel Foundation.
43-Mikhail Naima (1985)Zad Al-Ma'ad, Nofal Foundation.
44-Mikhail Naima (1979) honored on the trail, novel Foundation.
45-Mikhail Naima(2014) murdad, Nouvel Foundation.
46-Michael Naima(1987) inspired by Christ, novel Foundation.
47-Mikhail Naima(2012) fathers and sons, Nouvel Foundation.
48-Numan bukra(2012), linguistics of discourse, research in the establishment and procedure, House of scientific books.
49-Yahya Ababneh (2021) introduction to cognitive linguistics, rikaz House.
50-Yusuf Abu al-adous(1997), metaphor in modern literary criticism.